

تاج العروس من جواهر القاموس

فلستَ لِإِنْسِي ولكن لَمَلَأَكِ ... تنزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ والجمعُ ملائِكَةٌ
دَخَلَتْ فِيهَا الهَاءُ لَا لِعُجْمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ ولكن على حَدِّ دُخُولِهَا فِي الفِشَاعِمَةِ
والمَصِّيَا قِلَّةٌ وقد قالُوا : الملائِكُ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هي المَأْلُوكَةُ
والمَلَأَكَةُ على القَلَابِ والمَلَائِكَةُ جمعُ مَلَأَكَةٍ ثم تُرِكَ الهَمْزُ فَقِيلَ : مَلَأَكُ فِي
الوَحْدَانِ وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ كَمَا تَرَى وَسَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ . وقالَ ابنُ عَيَّادٍ :
قد يكونُ الْأَلُوكُ : الرَّسُولُ . قالَ : والمَأْلُوكُ : المَأْلُوقُ وهو المَجْنُونُ
الكافُ بدلُ عن القافِ . ويُقالُ : جاءَ فلانُ إِلَى فُلانٍ وقد اسْتَأْلَكَ مَأْلُوكَتَهُ أَيِ :
حَمَلَ رِسَالَتَهُ . ويُقالُ أيضًا : اسْتَلَأَكَ كَمَا سَأَأْتِي .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَلَأَكَهَ يَأْلِكُهُ أَلَكًا : أَبْلَغَهُ الْأَلُوكَ عَنْ كُرَاعٍ .
وَأَلَكَ بَيْنَ الْقَوَمِ : إِذَا تَرَسَّسَ . وقالَ ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُقالُ : أَلَأَكُنِي
إِلَى فُلانٍ يُرادُ بِهِ أَرْسَلَنِي وَلِلْأَنْدَلِيِّينَ أَلَأَكَانِي وَأَلَأَكُونِي وَأَلَأَكِينِي
وَأَلَأَكُنْزَنِي وَالْأَصْلُ فِي أَلَأَكُنِي أَلَأَكُنِي فَحُوِّلَتْ كِسْرَةُ الهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ .
وَأُسْقِطَتِ الهمزةُ وَأَنْشَدَ :

أَلَأَكُنِي إِلَيْهَا فَخَيْرُ الرَّسُو ... لِأَعْلَمَهُمْ بِنَدَوَاحِي الْخَبَرِ قالَ : ومن بني
على الْأَلُوكِ قالَ : أَصْلُ أَلَأَكُنِي أَلَأَكُنِي فَحُذِفَتِ الهمزةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا .
وَأَنْشَدَ :

" أَلَأَكُنِي يَا عِيَيْنَ إِلَيْكَ فَوَلًا قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَلَأَكُنِي : أَلَأَكُ لِي وقالَ ابنُ
الْأَنْبَارِيِّ : أَلَأَكُنِي إِلَيْهِ أَيِ : كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ وقالَ غَيْرُهُ : أَصْلُ أَلَأَكُنِي
: أَلَأَكُنِي أُخِّرتِ الهمزةُ بَعْدَ اللَّامِ وَخُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى ما قَبْلَها
وَحُذِفَ فِيها يُقالُ : أَلَأَكُنِي إِلَيْها بِرِسالةٍ وَكانَ مُقْتَضًى هَذَا اللَّفْظُ أَنْ يكونَ معناه
أَرْسَلَنِي إِلَيْها بِرِسالةٍ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ على القَلَابِ ؛ إِذِ الْمَعْنَى : كُنْ رَسُولِي
إِلَيْها بِهذه الرِّسالةِ فهذا على حَدِّ قولِهِمْ :

" وَلَا تَهَيَّأْ بِنِي المَوْمَةِ أَرَكَيْها أَيِ وَلَا أَتَهَيَّأْ بِها وكذلكَ أَلَأَكُنِي لَفْظُهُ
يَقْتَضِي أَنْ يكونَ الْمُخاطَبُ مرسلاً والمُتَكَلِّمُ مرسلاً وهو في المَعْنَى بَعْكَسَ
ذلكَ وهو أَنَّ الْمُخاطَبَ مُرسَلٌ والمُتَكَلِّمُ مُرسَلٌ وعلى ذلكَ قولُ ابنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

أَلَأَكُنِي إِلَيْها بِالسَّلامِ فَإِنَّهُ ... يُنْكَرُ لِلْمَامي بها وَيُشْهَرُ أَيِ

بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا . وقد تُحَذَفُ هذه الباء فيُقال : أَلِكْنِي
إِلَيْهَا السَّلَام قال عَمْرُو بْنُ شَأْس : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي السَّلَامَ رِسَالَةً ... بآيةٍ ما كانوا ضِعَافاً ولا عُزْلاً
فالسَّلَامُ مفعولٌ ثانٍ ورِسَالَةً بدلٌ منه وإن شئتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى
مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً والذي وَقَعَ في شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَأْس : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي السَّلَامَ ورَحْمَةً أَل ... إله فما كانوا ضِعَافاً ولا عُزْلاً
وقد يكونُ المرسلُ هو المرسل إليه وذلك كقولك : أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلَام : أي
كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ وعليه قولُ الشاعر : .
أَلِكْنِي يَا عَتِيقَ إِلَيْكَ قولاً ... سَتُهْدِيهِ الرَّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمَّهُ : .
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمي وإن كُنْتَ نَائِياً ... فَإِنِّي قَاطِئُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
أي بَلَّغْ رِسَالَتِي . وتَقَدِّمُ في ترجمة ع ل ج يُقال : هذا أَلُوكُ صِدْقٍ وَعَلُوكُ
صِدْقٍ وَعَلُوجُ صِدْقٍ لما يُؤْكَلُ وما تَلَاوَسَّكَتُ بِأَلُوكٍ وما تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ
. .
أ ن ك